بحث عن

أسلوب الأمر

المادة : ....

عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعدّ أسلوب الأمر من الأساليب الإنشائية الطلبية الهامة في اللغة العربية، حيث يُستخدم لطلب إحداث فعل أو الامتناع عنه من المخاطب. يتجاوز الأمر مجرد الطلب المباشر ليصبح أداة بلاغية قوية تُستخدم لأغراض متنوعة مثل النصح، والإرشاد، والدعاء، والتوبيخ، والتهديد، وغيرها. يتميز أسلوب الأمر بصيغ فعلية خاصة به وبدلالات سياقية متنوعة تُفهم من المقام والمتحدث والمخاطب. إن فهم طبيعة أسلوب الأمر وصيغه المختلفة وأغراضه البلاغية يُعدّ ضروريًا لتحليل النصوص العربية وفهم مقاصد المتكلمين والتعبير عن الطلبات والتوجيهات بوضوح ودقة.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أسلوب الأمر في اللغة العربية بعمق، بدءًا من تعريفه وأهميته في التواصل، مرورًا بصيغه المختلفة (فعل الأمر، الفعل المضارع المقرون بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر) ووظيفة كل صيغة ودلالتها، وصولًا إلى الأغراض البلاغية المتنوعة التي يخرج إليها الأمر عن معناه الأصلي. سيتناول البحث البنية النحوية للجملة الأمرية، وكيفية تحليل الأمر في سياقات مختلفة. كما سيسلط الضوء على أهمية فهم أسلوب الأمر في تفسير النصوص الأدبية والدينية والقانونية، وفي التواصل الفعال في مختلف المواقف الحياتية.

تعريف أسلوب الأمر وأهميته في التواصل

أسلوب الأمر هو أسلوب إنشائي طلبي يُستخدم لطلب فعل شيء أو الامتناع عنه من المخاطب. يهدف المتكلم من خلال الأمر إلى حث المخاطب على إنجاز فعل معين أو الكف عن فعل آخر.

تتضح أهمية أسلوب الأمر في التواصل من خلال:

- **طلب الفعل والتوجيه:** الوظيفة الأساسية للأمر هي توجيه المخاطب للقيام بفعل محدد.
- **إصدار التعليمات والأوامر:** يُستخدم في إعطاء التعليمات والإرشادات والأوامر في مختلف السياقات.
- **التعبير عن الرغبة والالتماس:** قد يُستخدم الأمر للتعبير عن رغبة المتكلم أو التماس شيء من المخاطب بلطف.
- **النصح والإرشاد:** يمكن استخدام الأمر لتقديم النصيحة والإرشاد للآخرين.

- **الدعاء والابتهال:** يُستخدم الأمر بصيغة خاصة للدعاء والتضرع إلى الله تعالى.
- **التوبيخ والتهديد:** قد يخرج الأمر إلى أغراض بلاغية مثل توبيخ المخاطب أو تهديده.
- **التسوية والإباحة:** في بعض الحالات، يُستخدم الأمر للدلالة على التسوية أو الإباحة.

صيغ أسلوب الأمر في اللغة العربية ووظائفها

يتخذ أسلوب الأمر في اللغة العربية أربع صيغ رئيسية:

1. فعل الأمر:

وهو الفعل الذي يُصاغ مباشرة للدلالة على الطلب، ويُبنى على ما يُجزم به مضارعه.

- **للمفرد المذكر:** اُكْتُبْ، اِذْهَبْ.
- **للمفردة المؤنثة:** اُكْتُبِي، اِذْهَبِي.
- **للمثنى المذكر والمؤنث:** اُكْتُبَا، اِذْهَبَا.
- **لجمع المذكر السالم:** اُكْتُبُوا، اِذْهَبُوا.
- **لجمع المؤنث السالم:** اُكْتُبْنَ، اِذْهَبْنَ.

2. الفعل المضارع المقرون بلام الأمر:

تُضاف لام الأمر الجازمة إلى الفعل المضارع لتحويله إلى صيغة الأمر.

- **للمفرد المذكر الغائب:** لِيَكْتُبْ، لِيَذْهَبْ.
- **للمفردة المؤنثة الغائبة:** لِتَكْتُبْ، لِتَذْهَبْ.
- **للمثنى المذكر والمؤنث الغائب:** لِيَكْتُبَا، لِيَذْهَبَا.
- **لجمع المذكر السالم الغائب:** لِيَكْتُبُوا، لِيَذْهَبُوا.
- **لجمع المؤنث السالم الغائب:** لِيَكْتُبْنَ، لِيَذْهَبْنَ.
- **للمفرد المتكلم:** لِأَكْتُبْ (للدعاء أو الحث الذاتي).
- **لجمع المتكلمين:** لِنَكْتُبْ (للدعاء أو الحث الجماعي).

3. اسم فعل الأمر:

وهي أسماء تدل على معنى فعل الأمر وتعمل عمله، ولكنها لا تقبل علامات الأفعال.

- **سماعية:** صَهْ (اُسْكُتْ)، مَهْ (اُكْفُفْ)، هَيَّا (أَسْرِعْ)، تَعَالَ (أَقْبِلْ)، عَلَيْكَ (اِلْزَمْ)، إِلَيْكَ (تَنَحَّ)، آمِينَ (اِسْتَجِبْ).

- **قياسية:** على وزن "فَعَالِ" من الفعل الثلاثي المتعدي (نَزَالِ (اِنْزِلْ)، تَرَاكِ (اُتْرُكْ)).

4. المصدر النائب عن فعل الأمر:

يُستخدم المصدر للدلالة على الأمر بشكل موجز وقوي.

- **صَبْرًا:** اِصْبِرْ صَبْرًا.
- **قِيَامًا:** قُمْ قِيَامًا.
- **سَعْيًا:** اِسْعَ سَعْيًا.

البنية النحوية للجملة الأمرية وكيفية تحليلها

تتكون الجملة الأمرية بشكل أساسي من فعل الأمر وفاعله المستتر وجوبًا (في صيغة فعل الأمر للمخاطب المفرد المذكر) أو الضمائر المتصلة التي تدل على الفاعل (في الصيغ الأخرى لفعل الأمر للمخاطب). أما في الصيغ الأخرى للأمر (لام الأمر مع المضارع، اسم فعل الأمر، المصدر النائب)، فيكون الفاعل ظاهرًا أو مستترًا حسب الفعل الذي تدل عليه هذه الصيغ.

تحليل الجملة الأمرية:

- **فعل الأمر:** يُعرب فعل أمر مبني على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون حسب صيغته. وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت" في صيغة المفرد المذكر.
- **لام الأمر + الفعل المضارع:** تُعرب لام الأمر حرف جزم، والفعل المضارع فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون. وفاعله ضمير مستتر أو ظاهر حسب الفعل.
- **اسم فعل الأمر:** يُعرب اسم فعل أمر مبني على حركة آخره، وفاعله ضمير مستتر أو ظاهر حسب دلالته.
- **المصدر النائب عن فعل الأمر:** يُعرب مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف تقديره الفعل الذي يدل عليه المصدر.

الأغراض البلاغية للأمر وخروجه عن معناه الأصلي

لا يقتصر استخدام أسلوب الأمر على مجرد طلب الفعل، بل قد يخرج إلى أغراض بلاغية متنوعة تُفهم من سياق الكلام:

- **الدعاء:** رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً.
- **الالتماس:** يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ.
- **النصح والإرشاد:** اُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.
- **التمني:** يَا لَيْلُ طُلْ، يَا صُبْحُ لاَ تَطْلُعْ.
- **التهديد والوعيد:** اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.
- **التوبيخ والتقريع:** قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المِهَادُ.
- **التحقير والإهانة:** ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ.
- **التسوية والإباحة:** كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ.
- **الإباحة:** وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا.
- **التعجيز:** فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

يُفهم الغرض البلاغي من الأمر من خلال السياق العام للكلام، والعلاقة بين المتكلم والمخاطب، وقوة الطلب أو ضعفه، والقرائن اللفظية والمعنوية.

أهمية فهم أسلوب الأمر في تحليل النصوص والتواصل الفعال

يُعدّ فهم أسلوب الأمر ضروريًا في مجالات متعددة:

- **تفسير النصوص الأدبية:** يساعد في فهم دوافع الشخصيات وعلاقاتها ومقاصد الكاتب.
- **تفسير النصوص الدينية:** يساعد في فهم الأوامر والنواهي الإلهية وأحكام الشريعة.
- **تفسير النصوص القانونية:** يساعد في فهم الالتزامات والحقوق التي تنص عليها القوانين.
- **التواصل الفعال:** يساعد في توجيه الطلبات بشكل واضح ومهذب وفهم مقاصد الآخرين من أوامرهم وتوجيهاتهم.
- **القيادة والإدارة:** استخدام أسلوب الأمر بفعالية ضروري لإصدار التعليمات وتحفيز الآخرين.

- **التربية والتعليم:** استخدام الأمر بحكمة يساعد في توجيه سلوك الأبناء والطلاب.

إن إتقان أسلوب الأمر يُمكّن الفرد من التواصل بفعالية أكبر وفهم النصوص بعمق أوسع، مما يجعله أداة قيمة في مختلف جوانب الحياة.

خاتمة

يُعدّ أسلوب الأمر من الأساليب الإنشائية الطلبية الحيوية في اللغة العربية، فهو يتجاوز وظيفته الأساسية في طلب الفعل ليصبح وسيلة للتعبير عن مختلف المشاعر والمقاصد. من خلال صيغه المتنوعة (فعل الأمر، لام الأمر مع المضارع، اسم فعل الأمر، المصدر النائب) ودلالاته السياقية الغنية، يُمكن للمتكلم أن يُوجه، وينصح، ويتضرع، ويوبخ، ويهدد، ويعجز. إن فهم الأغراض البلاغية التي يخرج إليها الأمر عن معناه الأصلي يُثري فهمنا للنصوص العربية ويُعمق إدراكنا لمقاصد المتكلمين. كما أن إتقان استخدام أسلوب الأمر يُعدّ مهارة أساسية للتواصل الفعال وتحقيق الأهداف في مختلف السياقات الحياتية. فالأمر ليس مجرد طلب، بل هو قوة دافعة للإنجاز والتأثير في الآخرين.